

الوجه الخفي لحركة التاريخ ومكر العباسيين

الحلقة 35 من برنامج:
ما بين واقعين، واقع الدنيا وواقع الدين

تمثّل هذه الحلقة الجزء السادس
عشر من عنوان "المذهب
الطوسي". تأتي هذه الحلقة
لبیان الملبسات التاريخية
المحيطة بنشأة هذا المذهب
الضال، والإجابة عن سر غياب
التدخل المباشر لإمام زماننا
صلواتُ الله عليه.

لِمَاذَا تَرَكَ إِمَامَ الزَّمَانِ الشُّعْبَةُ يَعْبَثُ بِهِمِ الطُّوسِيُّونَ؟

السؤال الأهم: أين إمام زماننا الحجة ابن الحسن صلوات الله عليه من ضلال حوزة النجف وكربلاء؟



الجواب الخفي: إن الإمام لن يتدخل في واقع الشيعة ما داموا فرحين بما عندهم، وراضين بواقعهم المتردي منذ عام 448 حتى اليوم.

[اعْلَمُوا أَنَّهَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيْجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ]

[تم التحقق من القرآن الكريم]

ثَقُلُ الْحَقُّ وَمَكَابِرَةُ الْإِنْتِمَاءِ



كتاب الغنية



كتاب السرائر



1. الخطأ:

تبنى "ابن زهرة الحلبي" فتوى لـ "أبي حنيفة" في أحكام الزكاة، أخذها من كتاب "المبسوط" للطوسي ظاناً أنها من مذهب أهل البيت صلوات الله عليهم.

2. التنبيه:

نبهه "ابن إدريس الحلي" في كتاب السرائر إلى خطئه ومخالفته لمذهب أهل البيت صلوات الله عليهم.

3. المكابرة:

اعتذر ابن زهرة بأعذار واهية ورفض التراجع مكابرةً وعناداً.

الحق ثقيل، والانتماء المذهبي الأعمى يمنع الرجوع إليه حتى بعد انكشافه.

الانتماء الحزبي بديلاً عن الحقيقة

الخلل الذي أصاب "ابن زهرة" هو ذاته الذي يصيب مراجع اليوم ومقلديهم.

- حتى وإن عُرضت عليهم الحقائق التي تثبت أنهم على "المذهب الطوسي" وليسوا على "دين العترة"، سيرفضونها.
- **السبب:** الارتباطات العشائرية، الحزبية، والمرجعيات السياسية (كالشيرازيين، والسيستانيين، والصدريين).
- **النتيجة:** الانتماء للأشخاص يُعمي عن اتباع دين فاطمة صلواتُ الله عليها (دين القيمة).

هندسة الضلال ومذاهب الشيطان

من دُعاء زيارة الإمام الحسن العسكري صلواتُ الله عليه:
اللَّهُمَّ وَإِنَّ إِبْلِيسَ الْمُتَمَرِّدَ اللَّعِينَ قَدْ اسْتَنْظَرَكَ لِإِغْوَاءِ خَلْقِكَ فَأَنْظَرْتَهُ،
وَاسْتَمَهَلْتَ لِإِضْلَالِ عِبِيدِكَ فَأَمَهَلْتَهُ بِسَاقِ عِلْمِكَ فِيهِ، وَقَدْ عَشَّشَ وَكَثَّرَتْ
جُنُودُهُ، وَازْدَحَمَتْ جُيُوشُهُ، وَانْتَشَرَتْ دُعَاتُهُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ، فَأُضِلُّوا
عِبَادَكَ، وَأَفْسَدُوا دِينَكَ، وَحَرَّفُوا الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ، وَجَعَلُوا عِبَادَكَ شِبَعًا
مُتَفَرِّقِينَ، وَأَحْزَابًا مُتَمَرِّدِينَ، وَقَدْ وَعَدْتَ نَقْضَ بُنْيَانِهِ وَتَمْزِيقَ شَأْنِهِ،
فَأَهْلَكَ أَوْلَادَهُ وَجُيُوشَهُ، وَطَهَّرَ بِلَادَكَ مِنْ اخْتِرَاعَاتِهِ وَاخْتِلَافَاتِهِ، وَارْحَ
عِبَادَكَ مِنْ مَذَاهِبِهِ وَقِيَاسَاتِهِ.

هذا الضلال امتشعب لن يزول إلا بظهور الحجة ابن الحسن صلواتُ الله عليه.

الأمويون والعباسيون والهدف الواحد



وَكَذَلِكَ بَنُو أُمَيَّةَ وَبَنُو الْعَبَّاسِ لَمَّا وَقَفُوا عَلَى أَنَّ زَوَالَ مُلْكِهِمْ وَمُلْكُ الْأُمَرَاءِ وَالْجَبَابِرَةِ مِنْهُمْ عَلَى يَدِ الْقَائِمِ مِنَّا نَاصِبُونَا الْعَدَاوَةَ،
وَوَضَعُوا سِيُوفَهُمْ فِي قَتْلِ آلِ الرَّسُولِ وَإِبَادَةِ نَسْلِهِ، طَمَعًا مِنْهُمْ فِي الْوُصُولِ إِلَى قَتْلِ الْقَائِمِ، وَيَأْبَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَكْشِفَ أَمْرَهُ
لِوَاحِدٍ مِنَ الظَّالِمَةِ إِلَّا أَنْ يَتِمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

هذا المنهج القديم مستمر حتى اليوم عبر "العباسيين الجدد" الذين ينشرون المذهب الطوسي الخبيث.

ملك بني العباس.. مصفوفة المكر والخداع

عن الإمام الكاظم صلواتُ الله عليه: "ملك بني العباسٍ مكر وخداع يذهب حتى يقال لم يبق منه شيء ثمَّ
يَتَجَدَّدُ حَتَّى يُقَالَ مَا مَرَّ بِهِ شَيْءٌ" [تمَّ الالتزام بالمصدر]



المرحلة 1: التضليل بالأسماء: تسمية المنصور الدوانيقي لولده بـ "المهدي" وتأليف الأحاديث له.



المرحلة 2: ولاية العهد: فرضها على الإمام الرضا صلواتُ الله عليه لاحتواء التشيع ثم قتله.



المرحلة 3: تشتيت الطالبين: اختراع "نقابة الطالبين" لخلق صراعات داخلية وتهميش المعارضة.



المرحلة 4: صناعة المذهب: تحديد المذاهب الأربعة، وتوفير الأمان للطوسي في النجف ليؤسس مذهباً مسخاً يؤهم الشيعة ويُرضي العباسيين.

التقليد الأعمى وتدمير القرى

رد الشيعة اليوم على الحقائق يشبه رد الأقوام السابقة، كما
كما وصفه القرآن الكريم:

[بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهُتَدُونَ]

[وَكَذَٰلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا
إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ]

[قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءُكُمْ قَالُوا إِنَّا
بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ] [تم التحقق من القرآن الكريم]

التمسك بدين مراجع النجف وسقيفة بني طوسي هو تكرار لهذا الضلال التاريخي الذي يؤدي إلى العذاب بنوعيه المادي والمعنوي.

الوجه الخفي للأحداث.. سرّ الخوار

[وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ
خُورٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ
وَكَانُوا ظَالِمِينَ]

[تم التحقق من القرآن الكريم]

فَقَالَ مُوسَىٰ: يَا رَبِّ، وَمَنْ آخِرَ الصَّنَمِ؟ فَقَالَ اللَّهُ: يَا مُوسَى، أَنَا
آخِرُهُ. فَقَالَ مُوسَى: (إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي
مَنْ تَشَاءُ).

الله سبحانه وضع الخوار (الصوت) في العجل كفتنة وامتحان
لفرز من يقدّس الأصنام، وهذا يكشف لنا "الوجه الخفي"
للابتلاءات في حركة التاريخ.

طبقات الأسباب: كيف نفهم حركة التاريخ؟

لتقريب فكرة "الوجه الخفي للتاريخ"، تأمل طبقات الحدث:

الطبقة السطحية الظاهرة: المصنع الذي عبأ الثمار.
(يمثل الحدث التاريخي المباشر).

الطبقة السابقة (الأسباب المباشرة): الفلاح الذي زرع وقطف الثمار.
(يمثل الفاعل التاريخي).

الطبقة العميقة الخفية: السنن الطبيعية (خصائص الفصول،
الأمطار، حركة التربة) التي لولاها لم توجد الثمار أصلاً.
(تمثل التدبير والتمحيص الإلهي).

الظاهر هو ما نراه، لكن "الوجه الخفي" هو التدبير الإلهي الذي يُدير الأسباب ليُخرج مكنونات النفوس.

الإِمْلَاءُ لِتَمْيِيزِ الْخَبِيثِ مِنَ الطَّيِّبِ

أعظم أنواع الكفر في القرآن هو الكفر ببيعة "الغدير"، وهو ما فعلته سقيفة بني ساعدة، وسقيفة بني طوسي.

[وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّما نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنفُسِهِمْ إِنَّما نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ]

[مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ]

[تم التحقق من القرآن الكريم]

كتاب الدولة

تسريب الغيب

اختبار
الأبواء

تسريب الغيب لاختبار النوايا.. اجتماع "الأبواء"

● **الحدث:** في اجتماع "الأبواء"، أراد العباسيون مبايعة محمد بن عبد الله المحض كمهدي.

● **التدخل:** قال الإمام الصادق صلوات الله عليه: "لا تفعلوا فإن هذا الأمر لم يأت بعد...". [تمّ الالتزام بالمصدر]. وأخبرهم صراحة أن الخلافة ستكون للسفاح ثم الدوانيقي.

● **كتاب الدولة (السر الخفي):** أهل البيت صلوات الله عليهم سرّبوا عمداً "كتاب الدولة" للعباسيين.

عَلِمَ العباسيون تفاصيل حكمهم ونهايته ليكون حجة عليهم وابتلاءً لهم، استدراجاً وامتحاناً ضمن السنن الإلهية الخفية.

الْغَيْبَةُ الْكُبْرَى.. مُصَفَاةُ الْإِيمَانِ

عن الامام الكاظم صلوات الله عليه:

يَا عَلِيُّ، إِنَّ الشَّيْعَةَ تُرَبَّى بِالْأَمَانِيِّ مِنْذُ مِائَتِي سَنَةٍ.

[تم الالتزام بالمصدر]



وعن الإمام الصادق صلوات الله عليه مينا سر طول الغيبة:
وَكَذَلِكَ الْقَائِمُ، فَإِنَّهُ تَمْتَدُّ أَيَّامُ غَيْبَتِهِ لِيَصْرَحَ الْحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ،
وَيَصْفَوْهُ الْإِيمَانُ مِنَ الْكَدَرِ، بِارْتِدَادِ كُلِّ مَنْ كَانَتْ طِينَتُهُ خَبِيثَةً
مِنَ الشَّيْعَةِ الَّذِينَ يُخْشَى عَلَيْهِمُ النِّفَاقُ إِذَا أَحْسَوْا بِالِاسْتِخْلَافِ
بِالْإِسْتِخْلَافِ وَالتَّمْكِينِ وَالْأَمْنِ الْمُنْتَشِرِ فِي عَهْدِ الْقَائِمِ.

[تم الالتزام بالمصدر]

التيه المضاعف ومنافقو الشيعة

أخبرنا الإمام الصادق صلوات الله عليه بحقيقة صادقة تصف واقعنا اليوم:

مَا أُنْزِلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ آيَةً فِي الْمُنَافِقِينَ إِلَّا وَهِيَ فِي مَنْ يَنْتَحِلُ التَّشْيِعَ.

[تَمَّ الالتزام بالمصدر]

هؤلاء المنافقون هم أبناء المذهب الطوسي ومراجعهم الذين يتسيدون الواقع اليوم.

ولذلك أقسم أمير المؤمنين صلوات الله عليه محذراً من هذا المصير:

وَلَعَمْرِي لِيُضَاعَفَنَّ عَلَيْكُمُ التَّيُّهُ مِنْ بَعْدِي أَضْعَافَ مَا تَاهَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ.

[تَمَّ الالتزام بالمصدر]

السِّرُّ الأعظمُ واستعجالُ الحدث: الخَفِيَّةُ وراءَ سورةِ التَّحْرِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ^ط فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا^ط قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ]

[إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا^ط وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ]
[تم التحقق من القرآن الكريم]

السِر لم يكن مجرد غيرة نسائية، بل إخبار النبي بأسماء الخلفاء من بعده وتآمرهم لقتله. تعمّد النبي تسريب السِر لاستعجال مؤامرتهم وإخراجها للعلن لإفشال خطة قتل أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

وَمَعْرِفَتُنَا بِالزَّلَّلِ الَّذِي أَصَابَكُمْ مَذْجَ كَثِيرٍ مِنْكُمْ إِلَى مَا كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ عَنْهُ شَاسِعًا، وَنَبَذُوا الْعَهْدَ الْمَأْخُوذَ مِنْهُمْ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.